@ 69 @ (^ الكافرين (34) وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما) * * * * .

باه فما ظلم ' أي : فما وضع الشبه في غير موضعه . .

قوله تعالى : (^ فأزلهما الشيطان عنها) قرأ حمزة : ' فأزالهما ' ومعناه : نحاهما وبعدهما عن الجنة . .

وقوله : (فأزلهما) إلى الزلة (^ فأخرجهما مما كانا فيه) يعني من نعيم الجنة . وإنما نسب الإخراج إليه ؛ لأنه كان السبب فيه . .

(وقلنا اهبطوا) الهبوط هو النزول من الأعلى إلى الأسفل ، والخطاب مع آدم ، وإبليس ، وحواء ، والحية ، وهي الحية [التي] كانت من خزان الجنة فخدعها إبليس حتى أدخلته (الجنة) . .

(^ بعضكم لبعض عدو) العدو : اسم للواحد والجمع ، معناه أعداء . .

(^ ولكم في الأرض مستقر) أي : قرار (^ ومتاع) متعة تتغذون بها (^ إلى حين) إلى منتهى الآجال . .

قوله تعالى : (^ فتلقى آدم من ربه كلمات) التلقي : هو قبول عن فطنة وفهم دليل : فتلقى هو [أي : تعلم] : (^ ظلمنا أنفسنا) إلى آخره . .

وقال عبيد بن عمير : هي كلمات قالها آدم حين ابتلاه ا بالمعصية . .

(^ من ربه كلمات) قال ابن عباس والأكثرون : الكلمات هي قوله : ربنا أي : تعلم بالمعصية يارب هذا شيء كتبته علي [أم] ابتدعته من تلقاء نفسي ؟ فقال : بل شيء كتبته عليك . فقال آدم : (فكما) كتبته علي فاغفره .